



# أرقام وحقائق عن الانسحاب الأمريكي من العراق

إعداد وترجمة: عمار كاظم محمد



هناك، ومما هو جدير بالذكر ان حقائق اخرى تتعلق بالبقاء الأمريكي لم يتم نكرها وهي الكلفة الباهظة التي تكلفتها الولايات المتحدة طوال تسع سنوات من وجودها في العراق وهي كالاتي: فقد خسرت الولايات المتحدة ما يقارب 4500 جندي وجرح 32 ألفا من قواتها وصرفت أكثر من 800 مليار دولار وهي بالتاكيد كلفة كبيرة كلفت دافعي الضرائب الكثير من أموالهم بالإضافة إلى تعرض الاقتصاد الأمريكي لهزة كبيرة نتيجة لهذه الحرب المكلفة في العراق.

من كليهما فيتم شحنها إلى الولايات المتحدة أو تسليمها إلى العراق، كذلك معدات أخرى مثل المكيفات والمواد مشمولة في شرط العمل لكن كلف شحنها إلى الولايات المتحدة تتجاوز قيمتها الحالية. لقد وصف الجنرال عملية نقل الأجهزة والمعدات خارج العراق بالسرعة وغير المسبوقة منذ حرب الخليج الأولى، وقد تم ترتيب الأجهزة والمعدات في حاويات قبل نقلها إلى العراق، كما أن الشحنات التي تنقل المعدات يتم تسجيلها ويتم تزويد السوق بالمواقع في الكويت قبل تسليم الحاويات

١٥٩٧١٠ . بدأت الحكومة العراقية جمع الإحصاءات المتصلة بالحرب عام ٢٠٠٤. والأرقام التي جمعتها وزارات الصحة والداخلية والدفاع تشمل المدنيين وقوات الأمن. وقال الجنرال توماس سوبير: « كل قاعدة قد تم تفتيشها من قبل الفرق البيئية قبل تسليمها إلى العراقيين وكل موقع من مواقع النفايات كانت جزءا من عمليات التفتيش... »

الأجهزة والمعدات

١. ١.٦ مليون قطعة من الأجهزة تم إعادتها إلى الولايات المتحدة.
٢. ٣.٤ مليون قطعة من المعدات والأجهزة تم تحويلها إلى العراقيين ضمن برنامج الفانض في الملكية الشخصية.
٣. نوفمبر ٦٠٠ مليون دولار في كلف الشحن تعويضا عن الفانض، حيث تبلغ كلفة شحن الحاوية الواحدة ٤٠ ألف دولار إلى الولايات المتحدة.
٤. ١.١٠٠ قطعة من المعدات تم بيعها بنصف قيمتها في الولايات المتحدة.
٥. ٣١ ألف قطعة من المعدات و ١٠ آلاف عجلة تم شحنها إلى المواقع الأخرى للقيادة المركزية ووزارة الخارجية التي لها الأولوية على الأجهزة المتوفرة.

وإذا كانت المعدات غير مطلوبة

القوات الأمريكية في العراق الجنرال توماس سيبهور عبر الإحصائيات التالية: القواعد والموظفون:-

١. هناك ٥٠٥ قواعد أمريكية انتقلت جميعا إلى العراق.
٢. ١٦٥ ألف جندي عادوا إلى الولايات المتحدة.
٣. أقل من ٤١ ألف متعاقد مازالوا مستخدمين في التنظيف والنفايات.
٤. ٦.٨ ملايين باوند من النفايات تم بيعها إلى العراقيين والمشتريين الآخرين في شهر تشرين الأول عام ٢٠١١.
٥. عدد قتلى قوات التحالف التي قادتها الولايات المتحدة: الولايات المتحدة: ٤٤٨٧ بريطانيا: ١٧٩ دول أخرى: ١٣٩ الإجمالي: ٤٨٠٥
٥. أفراد من قوات الأمن العراقية بعد سقوط النظام المباد -العدد الرسمي للشهداء منذ كانون الثاني ٢٠٠٥: ٨٨٢٥ - قبل ٢٠٠٥ (تقديريا): ١٣٠٠ - الإجمالي ١٠١٢٥
٦. المدنيون: إجمالي عدد القتلى (٢٠٠٤ - ٢٠١١) حتى نهاية تشرين الأول: ٦١٩٢١. إجمالي عدد المصابين (٢٠٠٤ - ٢٠١٠): (٢٠١٠)

الانسحاب الكامل للجيش الأمريكي فقد رفض العراق إعطاء الحصانة للجنود المتبقين في العراق بعد الانسحاب، وهذا أيضا يأتي كرد فعل ونتيجة للأخطاء السابقة التي ارتكبتها جنود الاحتلال والمتعاقدين الأمريكيين. ونكتفي بذكر مثالين هما فضيحة سجن ابو غريب وجريمة بلاك ووتر في ساحة النسور كشاهدين على سوء استخدام السلطة والحصانة والتعسف في معاملة العراقيين. هكذا حسمت قضية الحصانة موضوع الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية وإنهاء الوجود العسكري الذي طال على قلوب العراقيين وخلف آلاف من القصص المأساوية والذكريات المؤلمة.

وكان موقع ورك نيوز الأمريكي قد ذكر في الشهرين الماضي هذه الإحصائيات عن أكبر عملية انسحاب للجيش الأمريكي في تاريخه، طبقا لتقرير نائب القائد العام

انطوت صفحة مهمة من صفحات الحرب التي طالت على العراق والعراقيين، والتي استمرت تقريبا لتسع سنوات شهدت فيها البلاد أسوأ أعمال العنف والاحتقان بالإضافة إلى الكثير من التصرفات الهمجية والبربرية التي مارسها الاحتلال الأمريكي في البلاد، وأثبتت فيها جهل وحماقات الجيش الأمريكي وعدم معرفته بالكثير عن طبيعة وعادات وتقاليد المجتمع العراقي.

من وجهة النظر السياسية تبدو الأمور معلقة بإحلال التوازن بين الواقع ومعطياته على الساحتين العراقية والأمريكية فمن الجانب الأمريكي يتعلق إنهاء الحرب في العراق بوعد يجب على الرئيس اوباما انجازه حينما أعلن خلال حملته الانتخابية عن عزمه على إنهاء الحرب، وسحب القوات الأمريكية من البلاد وهو ما منحه الشعبية وساعده على الفوز في الانتخاب في الوقت الذي واجه فيه ضغطا من حزب الجمهوريين للرئيس السابق بوش في ان الوضع الأمني في العراق مازال هشا وأن الجيش العراقي يحتاج إلى الكثير



لتنظيم لجهود في بسط الأمن والسيطرة على البلاد. أما بالنسبة للنخب السياسية العراقية فإن هذه اللحظة تعرف بالحقائق المتعارضة فمن جهة هناك إرهاب مازال نشطا وقوات أمن عراقية مازالت بحاجة للمساعدة الأجنبية، ومن جهة أخرى هناك ضغط سياسي لدفع الأمريكيان خارج البلاد. أما بالنسبة لمختلف العراقيين فإن احتلال بلادهم كان أمرا مؤلما بعد عقود من الحرب والعقوبات والقمع الذي مارسه بوحشية النظام المباد. ربما جاءت قضية الحصانة لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقال ولتبنى عليها عملية

